أثقل ظهري وضيق صدري ولم أهتد إلى ما أصنع
فشاورت من أثق به من الأصحاب فأشار علي بقصد
المهلب بن أبي صفرة بالعراق فقلت له يمنعني بعد
الشقة وتيه المهلب ثم شاورت غيره فلم يزدني على
ما قاله الأول فرأيت قبول الإشارة وركبت ناقتي وصحبت
رفقة وقصدت العراق فلما دخلت عليه سلمت
عليه وقلت له أصلح الله الأمير إني قطعت إليك
الدهنا وضربت أكباد الإبل من يثرب لقضاء
حاجتي بعد أن شاورت أهل الحجى فقالوا هل أتيتنا

بوسيلة أو بقرابة وعشيرة فقلت لا ولكني رأيتك
لحاجتي أهلا فإن قمت بها فأهلا لذلك وإن يحل دونها
حائل لم أذمم يومك وأرجو غدك فقال
المهلب لحاجبه اذهب وادفع إليه ما في خزانة
مالنا الساعة فأخذني معه فوجدت في خزانته ثمانين
ألف درهم فدفعها إلي قال الأسلمي فلما رأيت
ذلك لم أملك نفسي فرحا وسرورا فعدت إليه
مسرعا فقال هل وصلك ما يقوم بدفع حاجتك
فقلت نعم وزيادة فقال الحمد لله على نجح سعيك

Copyright © King Saud University